

فاعلية اسلوب التلمذة المعرفية في تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصد

بالكرة الطائرة للطلاب

م. فاضل بريسم شعير

العراق. المديرية العامة لتربية بابل

تاريخ نشر البحث 2024/2/28

تاريخ استلام البحث 2024 /1/20

المخلص

يهدف اسلوب التلمذة المعرفية إلى أيجاد طلبة يمتلكون قدرات تفكيرية وأدائية من خلال تشجيعهم على تشكيل أفكارهم ومساعدتهم على أن يكونوا أكثر وعياً أثناء إندهاجهم بالأنشطة التعليمية ، والتعاون مع بعضهم البعض في مجموعات والعمل ضمن مهمات حقيقية لتطبيق ما تعلموه ضمن مواقف تعليمية لاسيما عند تعلم مهارات مهمة وصعبة ، وتتجلى أهمية الدراسة في دور اسلوب التلمذة المعرفية في تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصد في الكرة الطائفة ، وتكمن مشكلة البحث في محاولة التغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب عند أداء مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصد في الكرة الطائفة وللخروج عن النمطية والروتين في عملية التعلم ، وتطبيق مبادئ اسلوب معرفي جديد تستثمر قدرات وإمكانات الطلبة إلى أقصى حد ممكن ، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي وكانت عينة البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي في اعدادية المشروع / في محافظة بابل

الكلمات المفتاحية : اسلوب التلمذة المعرفية ، مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط

الصد ، الكرة الطائرة للطلاب

**The effectiveness of the cognitive apprenticeship method to learning
the skills of setting up from above and blocking of
Volleyball for students**

Lec. Fadhel Barism Shaeir

General Directorate of Education in Babylon/ Ministry of Education, Iraq.

Received: 20-01-2024

Accepted: 28-02-2024

Abstract

The cognitive apprenticeship method aims to find students who possess thinking and performing abilities by encouraging them to form their ideas and helping them to be more aware while engaging in educational activities, cooperating with each other in groups and working on real tasks to apply what they have learned in educational situations, especially when learning important and difficult skills. The importance of the study is evident in the role of the cognitive apprenticeship method in learning the skills of setting up from above and blocking in volleyball. The problem of the research lies in trying to overcome the difficulties that students face when performing the skills of setting up from above and blocking the wall in volleyball, and to break away from stereotyping and routine in the learning process, and to apply the principles of a new cognitive style that invests in students' abilities and potentials to the maximum extent possible. The researcher used the experimental method with two control and experimental groups with pre- and post-tests. The research sample was fifth-grade middle school students in the project middle school in Babylon Governorate.

Keywords: Cognitive apprenticeship method, the skills of setting from above and the blocking, volleyball for students.

1- المقدمة:

أصبح التطور في المجال الرياضي، احد المقاييس المهمة التي ينظر على أساسها تقدم الشعوب والأمم، ومن هنا اهتمت الدول المتقدمة اهتماما كبيراً في ايجاد افضل الاساليب التي تساهم في عملية التقدم في هذا المجال ، ونظراً لتطور العلوم والمعارف في كثير من المجالات الرياضية، ومنها لعبة الكرة الطائرة ، والتي حظيت للعبة بأهتمام الباحثين ، مما انعكس ذلك على تطور أساليب اللعب والخطط والقوانين، والتي تهدف إلى تعلم الافراد ، واكتسابه المهارات الحركية الجديدة وإتقانها .

إن عملية التعلم لها متطلبات خاصة كالمعرفة والاطلاع والخبرة في اختيار أفضل الطرق والأساليب في التعليم لتسهيل العملية التعليمية، وايضاً الاقتصاد بالوقت والجهود وذلك لأنه لا يوجد أسلوب واحد من أساليب التدريس يمكن أن يسهم في التنمية الشاملة للمتعلم ، لذلك فان المدرس الكفوء هو الذي يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ويعرف الكثير من مداخل كل أسلوب مما يجعل موقف المتعلم ايجابياً.

أن المستوى الدراسي لكل طالب يختلف من فرد لآخر، لذا على المدرس أن يكون ملم بمستوى طلابه لكي يستطيع استغلال الدرس بالشكل الأمثل والصحيح وتحسين عملية التعلم بأقل وقت وجهد من خلال التأكيد على المستوى الضعيف بين الطلاب لكي يستطيع إعطاء الفرصة اليهم، وهنا يجب متابعة الطلاب من ذوي المستوى العالي بإعطائهم الفرصة للعمل من دون أي عائق، وكذلك تعلم من هم دون المستوى العالي .

كما يعد اسلوب التلمذة المعرفية من الاساليب التدريسية التي تضي فهماً أكثر عمقاً للمعاني المختلفة لتنوع الأساليب التي تتكون منها وتعمل على أحداث تعلم قائم على الفهم والتفكير، وتقلل من الفروق الفردية بين الطلاب للوصول بهم الى درجة عالية من الكفاءة والقدرة على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة ، وتحاول وضع المتعلم في ممارسات حقيقية من خلال النشاطات والتفاعلات ، اذ يقوم على مبدأ إكتساب المعرفة من خلال أجواء تسودها الألفة والعمل التفاعلي ، ويهدف الاسلوب إلى دعم الطلبة لتطوير قدراتهم التحليلية المنطقية من خلال جعل طريقة تفكير المدرس ظاهرة لهم ، وجعلهم بعيداً عن الخمول في الوصول إلى المعرفة عن طريق تنشيط عملية التفكير وإستثارة مهاراتهم العقلية ، وإيجاد الربط الأفضل بين المواد النظرية والتطبيق العملي لها ، والذي يستدعي تحول دور الطالب إلى المبادر

الفعال والباحث عن الحلول بنفسه ، ويتحول دور المدرس إلى المرشد والموجه داخل الصف وخارجه

وبما ان لعبة الكرة الطائرة تعد من الالعاب الجماعية التنافسية، فضلاً عن كونها من الالعاب التي تأثرت كسائر الالعاب الاخرى بالتطورات الحاصلة في اساليب التعلم، لذا فأن استخدام اسلوب التلمذة المعرفية يمكن ان يكون له دور كبير في تعلم واتقان مهارات اللعبة .

ومن خلال ما تقدم وبما أن حاجة الطلاب الماسة دائماً للبحث عن اساليب تعليمية تراعي رغبتهم وميولهم والاهتمام بتنظيم البيئة التعليمية في تنفيذ الوحدات التعليمية، لذا تكمن أهمية الدراسة بأنها محاولة جديدة في الكشف عن تأثير أسلوب التلمذة المعرفية في تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصدد في الكرة الطائرة .

وإن العصر الذي نعيشه يمتاز بالتقدم التكنولوجي واتساع المعارف وسرعة التغيير والتجدد بما يتوافق على ما يطرأ في المعرفة من إضافات ولاسيما في طرائق وأساليب التدريس والتعليم وهناك استراتيجيات واساليب حديثة وجدت لتحسين الناتج التعليمي للطلبة ، ومن خلال خبرة الباحث الميدانية كونه مدرساً للتربية الرياضية في وزارة التربية ، وكذلك ومن خلال اطلاعه على آراء المختصين والخبراء لاحظ أن هناك ضعفاً في مستوى الطلاب في المهارات الاساسية بالكرة الطائرة وأن مستواهم لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، لهذا يتطلب الكثير من الأساليب التدريسية الحديثة التي تركز على الفروق الفردية بين المتعلمين وعلى قابلياتهم وحاجاتهم المتباينة فيما بينهم ومنها التدريس وللوصول إلى مستوى جيد في أداء هاتين مهارتين لابد من إيجاد طرق واساليب جديدة ، لذا ارتأى الباحث استخدام اسلوب التلمذة المعرفية في محاولة لوضع الطلاب في ممارسات علمية من خلال تعلم وتطبيق مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصدد في الكرة الطائرة والتفاعل الاجتماعي مع الزملاء ، فهو اسلوب يعمل على مد الطلاب في جو من النشاطات والتمرينات التي تخدم اللعبة ، وأيضا يسمح لهم بأن يكونوا ممارسين لهذا النوع من المهارات عن طريق المساعدة والإرشاد من قبل المدرس ، وكذلك التفكير بالأداء والعمل على تطوير المعرفة الرياضية للطلاب ، نظراً لما يتضمنه هذا الاسلوب من خطوات كالتأمل والاستكشاف تساعد على الاستثارة الذهنية لعقل الطالب ليتمكن من التعامل مع هذه المهارات بفاعلية وتطبيقها بشكلها الصحيح

هدفاً للبحـث

1- إعداد وحدات تعليمية باستخدام أسلوب التلمذة المعرفية في تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصدد بالكرة الطائفة للطلاب .

2- التعرف على تأثير أسلوب التلمذة المعرفية في تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصدد بالكرة الطائفة للطلاب .

2- اجراءات البحث :

1-2 منهج البحث : استعمل الباحث المنهج التجريبي للمجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية ذوات الاختيار القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الخامس الاعدادي في اعدادية المشروع للبنين/ محافظة بابل الاولى والذي يبلغ عددهم (122) طالباً ، موزعين على (4) شعب واشتملت العينة الأساسية على (20) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية (القرعة) وتم اختيار (10) طلاب من شعبة (ب) للمجموعة الضابطة ، و(10) طلاب من شعبة (ج) للمجموعة التجريبية والتي يطبق عليها أسلوب التلمذة المعرفية وتم الاستعانة بعدد (4) طلاب لإجراء التجربة الاستطلاعية للبحث من نفس مجتمع البحث .

2-2-1 تجانس عينة البحث

لأجل التوصيل الى مستوى واحد متساو لعينة البحث ولتجنب المؤثرات التي قد تؤثر في نتائج البحث من حيث الفروق الموجودة لدى الطلاب قام الباحث بأجراء التجانس على عينة بحثه بأخذ المتغيرات (الطول ، الكتلة ، العمر الزمني) وبعد ذلك استخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لغرض المعالجات الاحصائية للتأكد من تحقيق التجانس والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) يبين تجانس مجتمع البحث

2-4-1 توصيف الاختبارات

أولاً / اختبار مهارة الاعداد من الاعلى الى الدليمي
واخرون ، 2015 ، 90)

الهدف من الاختبار : قياس الاداء الفني لمهارة الاعداد .

الادوات المستعملة : ملعب كرة طائرة قانوني، كرات طائرة قانونية عدد (5) استمارة التقويم المعدة مسبقاً.

طريقة الأداء : يقوم المختبر بأداء مهارة الأعداد في المنطقة المحددة للأعداد أي من المركز (3) محاولاً أداء مهارة الإعداد بصورة صحيحة ولثلاث محاولات، بشرط ان لا تمس الشبكة جسم الطالب، او عبور الطالب الى ملعب المنافس.

التسجيل : يقوم ثلاثة مقومون بتقويم المحاولات الثلاث لكل مختبر ويمنح عنها ثلاث درجات عن كل مقوم ، علماً ان درجة التقويم النهائية لكل محاولة (10) درجات مقسمة على اقسام المهارة الثلاثة، وهي (3) درجات للقسم التحضيري و (5) درجات للقسم الرئيس و (2) درجتين للقسم الختامي، ويتم بعدها اختيار افضل درجة عن كل مقوم، ومن خلال استخراج الوسط الحسابي لأفضل ثلاث درجات، يتم استخراج الدرجة النهائية لكل طالب .

ثانياً / اختبار حائط الصد (الدائم ، 1999 ، 62)

- 5 محاولات في كل مركز (2 ، 3 ، 4) .

- التسجيل : يأخذ الطالب درجة كل منطقة تقع بها الكرة في الملعب الاخر ، ويحسب

المجموع الكلي لكل مركز ، ثم المجموع الكلي للمراكز الثلاثة .

ملاحظة : يقف المدرس فوق منضدة لكي يعطي الوضع الطبيعي لأداء الضرب الساحق

- تعطى فترة راحة 30 ثا بعد كل (5) محاولات .

2-4-2 التجربة الاستطلاعية

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية على اختبارات الاداء الفني للمهارات في يوم الاحد

المصادف (5/10/2023 م) على القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة على

(4) طلاب وذلك لمعرفة صلاحيتها وامكانية تطبيقها على أفراد عينة البحث لاحقاً .

ومن خلال اجراء التجربة الاستطلاعية التي أجريت على الطلاب تم التعرف على ما يلي :-

1- ملائمة الاجهزة والادوات المستخدمة وسلامتها .

2- ملائمة اختبارات المهارات الاساسية للعينة .

3- تم التعرف على الوقت المستغرق لكل اختبار من الاختبارات المختلفة عند تطبيقها للإفادة

من ذلك عند اجراء التجربة الاساسية للبحث .

وتم البدء بتنفيذ عمل اسلوب التلمذة المعرفية على عينة البحث في يوم الاحد الموافق (2023/10/9) ، ولغاية (2023/11/9) ، وبواقع (2) وحدات بالأسبوع في يومي (الاحد ، الثلاثاء) .

- 1- المدة الزمنية لتنفيذ مفردات اسلوب التلمذة المعرفية (4) أسابيع.
- 2- عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع (2) وحدتين.
- 3- العدد الكلي للوحدات (8) وحدات تعليمية.
- 4- زمن كل وحدة تعليمية (45) دقيقة.
- 5- إتبعَت المجموعة التجريبية اسلوب التلمذة المعرفية لتعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصد للطلاب .

2-4-5 الاختبارات البعدية

بعد الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية ولغرض التعرف إلى المستوى الذي وصل إليه الطلاب ، تم إجراء القياسات البعدية على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (للمهارات قيد البحث) في يوم الثلاثاء الموافق 2023/11/12 وبإشراف مباشر من قبل الباحث ، وقد حرص على تهيئة الظروف ومواصفات الاختبارات القبليّة نفسها بهدف الابتعاد عن المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في نتائج الاختبارات .

2-5 الوسيط

الاحصائية

قام الباحث باستخدام البرنامج الجاهز في الحقيبة الاحصائية (spss) في المعالجات الاحصائية وهي :

- 1- الوسيط الحسابي .
- 2- الوسيط
- 3- الانحراف المعياري .
- 4- معامل الاختلاف .
- 5- اختبار (t) للعينات المترابطة .

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 عرض ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث:

جدول (2)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفرق للاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة للمتغيرات المبحوثة

نوع الدلالة	مستوى دلالة الاختبار Sig	قيمة (ت) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة
			ع±	س	ع±	س		
معنوي	0.014	3.008	1.212	4.32	0.981	3.18	درجة	الاعداد من الاعلى
معنوي	0.007	4.034	1.021	8.25	0.933	6.62	درجة	حائط الصد

2-3 عرض ومناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث:

جدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفرق للاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية للمتغيرات المبحوثة

نوع الدلالة	مستوى دلالة الاختبار Sig	قيمة (ت) المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة
			ع±	س	ع±	س		
معنوي	0.004	6.033	0.812	5.12	0.775	3.29	درجة	الاعداد من الاعلى

مغني	0.001	7.662	0.731	9.85	0.698	6.9	درجة	حائظ الصد
------	-------	-------	-------	------	-------	-----	------	-----------

3-3 عرض ومناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث:

جدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى دلالة الاختبار ومعنوية الفرق للاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية للمتغيرات المبحوثة

نوع الدلالة	مستوى دلالة الاختبار Sig	قيمة (ت)	البعدي (تجريبي)		البعدي (ضابطة)		القياس	المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة
			ع±	س	ع±	س		
مغني	0.006	3.008	0.812	5.12	1.212	4.32	درجة	الاعداد من الاعلى
مغني	0.004	4.034	0.731	9.85	1.021	8.25	درجة	حائظ الصد

3-4 مناقشة نتائج بحث

ومن النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح الاختبارات البعدية في نتائج اختبارات مهارتي (الاعداد من الاعلى ، حائظ الصد) بالكرة الطائرة لطلاب الصف الخامس الاعدادي إن وضوح الأهداف وتحديدها في أشكال السلوك أو مستويات الأداء الملموسة له أهمية كبيرة وفعالة. (فؤاد سلمان:1989

:177)

يقوم المعلم بإدارة جميع منظماته، ويتابع أداء الطالب ويقدم له التغذية الراجعة المباشرة، لذلك كان للأسلوب التقليدي الذي يستخدمه المعلم له تأثير كبير على نتائج الاختبار، وهذا يتوافق

مع طريقة تنفيذ الأداء من هذه المهارات، بالإضافة إلى أن المعلم اتبع أسلوباً معيناً أدى إلى نتائج ممتازة في الاختبارات البعدية وهذا مؤشر واضح على النتائج المقدمة ويرى الباحث أن هذا التطور في نتائج الاختبارات هي المجموعة الضابطة والتي تعلمت وفق الطريقة التقليدية والتي تعتبر الأكثر شيوعاً لدى معلمي التربية الرياضية ولذلك تسمى بالطريقة التقليدية والتي يكون فيها الطالب هو المؤدي والمعلم فقط هو محور العمل وهذا لا يأتي العمل بنتائج مرضية تتوافق مع المستوى الذي يرغب فيه الطالب والمعلم ولا يراعي الفروق الفردية بين الطالب وهذا ما أشار إليه (غسان: 1987: 245) إن من سلبيات الأسلوب التقليدي هو انه لا يأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين امكانيات المتعلمين .

كما وظهرت النتائج التي عرضت في الجدول (3) لاختبارات مهارتي (الاعداد من الاعلى ، حائط الصد) بكرة الطائرة لطلاب الصف الخامس الاعدادي عن وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة ولصالح الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية ، ويرجح الباحث ذلك التقدم إلى التأثير الإيجابي للوحدة التعليمية باستخدام اسلوب التلمذة المعرفية والتي لاقت قبولاً من لدى الطلاب باعتبارها شكلاً جديداً للتعلم والتي أسهمت بصورة كبيرة في زيادة نسبة المعلومات والمعارف لدى الطلبة التي تم تحصيلها نتيجة تنوع وتميز أساليبها التي تربط الجانب المهاري بالجانب المعرفي عن طريق الشرح الوافي والعرض الواضح والتسلسل في شرح المهارة من العام إلى الخاص ، الأمر الذي جعلهم أكثر قدرة على فهم واستيعاب المعلومات وزيادة التركيز والادراك للمهارات حيث أنها تنقل الطلاب بعيداً عن الحفظ الصم للحقائق والمبادئ العلمية إلى الفهم الذاتي ذي المعنى الذي يستطيع تفسير ما يحدث والتنبؤ به ، وبالتالي الاستخدام النشط للمعرفة (حسن زيتون ، 2010 ،

(114

كما ويعزو الباحث سبب تفوق نتائج المجموعة التجريبية حسب النتائج الظاهرة في الجدول (4) في الاختبارات البعدية ، الى الخطوات التي اتبعها الطالب في اسلوب التلمذة المعرفية اذ اعطت فرصة لهم في المناقشة والحوار مع الزملاء في نفس المجموعة من خلال العمل في مجموعات وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي، فضلا عن دور المدرس في التوجيه والارشاد ومراقبة اداء الطالب في تنفيذ الواجب ودعمهم عند الحاجة لزيادة مستوى الفهم فدور المدرس كان ايجابياً وميسر لعملية التعلم وليس فقط ملقن للمعلومات " فالتعلم عملية انسانية يوفر الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة

في موقف محدد ويقوم بهذه العملية المدرس مستخدماً سلسلة منظمة من الفعاليات يسهم فيها المتعلمين نظرياً وعلمياً وان واجب المدرسين لا تنحصر في غرفة الصف وانما تعدت الى خارجها وصار المدرس لا يستطيع النجاح في عمله مالم يتبين له طبيعة طلابه وخصائصهم وان يكون قادر على ادارة الصف ومراعاة الفروق الفردية بينهم وتشجيعهم ومعرفة امكانياتهم واحتياجاتهم والعمل على اشباعها

(رافد ، 2010 ، 20)

4- الاستنتاجات والتوصيات

4-1 الاستنتاجات

- 1- أن الوحدات التعليمية وفق اسلوب التلمذة المعرفية ساعد الطلاب على تعلم مهارتي الاعداد من الاعلى وحائط الصد بالكرة الطائرة لطلاب الصف الخامس الاعدادي .
- 2- اظهرت النتائج أن استعمال اسلوب التلمذة المعرفية كأحد اساليب التدريس يؤثر تأثيراً ايجابياً في تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة .

4-2 التوصيات

- 1- التأكيد على أهمية استخدام استراتيجية تبادل المفاهيم في تعلم و تطوير المهارات الاساسية بكرة القدم للطلاب .
- 2- إجراء بحوث ودراسات أخرى لمعرفة أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تعلم مهارات لألعاب أخرى

المصادر

- احمد عبد الدايم وعلي مصطفى طه: دليل المدرب في الكرة الطائرة اختبارات - تخطيط - سجلات ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 1999 .
- الدليمي وآخرون، ناهدة عبد زيد: الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية . 1. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2015

